

معهد أمريكي: تهديدات بايدن لابن سلمان فارغة وحرب اليمن وصمة عار

العالم - السعودية

قال معهد "ريسبونسا بل ستيتكرافت" الأمريكي إن إدارة بايدن فشلت في متابعة أي من تهديداً لها بمحاسبة السعودية، وليس لديهم نية لفرض أي تكاليف أو عقوبات على السعودية وأن مجرد انتهاء الانتخابات النصفية، اختفى كل ذكر لمحاسبة محمد بن سلمان، وفي الواقع يبدو أن بايدن الآن يلبي كل احتياجاته.

وأكد أن الإدارة تخلت عن تهديداً لها ضد المملكة التي وجهتها رداً على دور الرياض في رفض خفض إنتاج النفط في أوبك بلس في أكتوبر.. إذ كان غضب البيت الأبيض من الخفض قد هدأ بالفعل بعد فترة وجيزة من انتخابات التجديد النصفية، ومنذ ذلك الحين كانت الإدارة سريعة جداً في تلبية الطلبات السعودية.

وذكر أن الإدارة ذهبت إلى حد الضغط ضد قرار جديد لسلطات الحرب في اليمن، والذي كان من الممكن أن يفرض إنهاء الدعم الاستخباراتي الأمريكي المتبقى لحملة الحكومة السعودية.. لكن في عهد بايدن، لا تستخدم الولايات المتحدة نفوذها للضغط على السعودية لتغيير سلوكها فقط، بل تمارس أيضاً ضغوطاً على أعضاء الكونغرس لإرضاء السعوديين.

وأفاد أنه بعيداً عن إعادة تقييم العلاقة مع السعودية، تستسلم الولايات المتحدة بشكل موثوق للضغط السعودي ولا تفعل شيئاً للرد حتى عندما تعمل حكومتها بشكل مباشر ضد المصالح الأمريكية.. أن الإدارة سمحت للسعودية بالإفلات من العقاب، وتفعل ما يحلو لها.

من جهته أشار بايدن خلال زيارته الصيف الماضي للسعودية إلى أن الأخيرة يمكن أن تتصرف مع الإفلات من العقاب، وقد أكد التراجع في الأشهر القليلة الماضية أن الولايات المتحدة لن تتعاقب عميلاً لها السعودي أبداً على أي شيء.

وأورد أن زيادة التعاون العسكري مع السعودية هو بالضبط الأمر الخطأ الذي تفعله الولايات المتحدة، سواء كان هدف هذا التعاون في اليمن أو أي مكان آخر.. يجب أن تبحث الولايات المتحدة عن طرق لتقليل وإنهاء المساعدة العسكرية التي تقدمها لل سعوديين في نهاية المطاف، بما في ذلك مبيعات الأسلحة.

وقال المعهد إن هذا مهم للولايات المتحدة حتى لا تساعد وتحرض على الجرائم السعودية، ولكنه ضروري أيضاً لتصحيف الإفراط في الاستثمار الأمريكي للموارد في الشرق الأوسط.. لا ينبغي للولايات المتحدة أن تشرع في المشاريع العسكرية والاستخباراتية الجديدة التي ذكرت أعلاه ولكن يجب عليها بدلاً من ذلك تقليل مشاركتها العسكرية في المنطقة.

المعهد رأى أن التهديدات الفارغة بالعقاب جعلت بن سلمان أكثر غطرسة وازدراءً^١ للولايات المتحدة حيث يسارع مسؤولونا إلى طمأنته في كل مرة يقوص فيها المصالح الأمريكية.. ومن المرجح أن يجعل هذا ولـي العهد أكثر تهوراً في المستقبل، وسيصبح من الصعب كبح جماح انتهاكاته.

وتبع أن الولايات المتحدة تواجه قيادة سعودية متزايدة الخطورة وقمعية تعتقد أنها تستطيع تجاهل طلبات واشنطن بينما تحصل على دعم انعكاسي.. لـذا السعودية هي مثال رئيسي على كيف أن تمكين الولايات المتحدة ينتج سلوكاً أسوأ وأكثر زعزعة للاستقرار.

وتطرق إلى أن السعودية هي المسؤولة عن الحرب التي تشنها منذ ما يقرب من ثمان سنوات ضد اليمن، حيث كانت وصمة عار مزعزة للاستقرار، وورطت الولايات المتحدة في جرائمها، مضيفاً أنه لم يتوقع أحد أن بايدن يجعل السعودية دولة منبوذة، لكن تصميمه على التعامل مع العلاقة الأمريكية السعودية على أنها عمل كالمعتاد كان أحد أكبر الأخطاء التي ارتكبها خلال العامين الماضيين.

وأوضح أن [محمد بن سلمان](#) يسخر من ديمقراطية بايدن وخطاب حقوق الإنسان، كما أنه يضر بشدة بمصالح الولايات المتحدة.. ستندم [ادارة بايدن](#) على تفضيلها العودة إلى الأساسيات في الشرق الأوسط حيث توافق الحكومة السعودية الاستفادة من موقفها المفرط.